المقاومة والسلطة و رحلة الانحسار !

■ ما هي قصة التهديد الاردني (المدعوم بتصريح اسرائيلي) لضرب واحتلال درعا ؟

مواقع السلطة في الشمال ، والتي قال التل انها تنطلق من سوريا .

وفي الوقت نفسه كان التل يقدم للمقاومة (التي يرفض شخصيا الاجتماع الى ممثليها) ثلاثة شروط ، اولها « تكنيس » عمان (وهي الكلمة التي استخدمها بالذات) من المقاومة وذلك بسحب جميع الاسلحة غير الفردية ، والكادر ، وكل ما من شانه اظهار اي وجود للفدائيين في عمان !

وكان من الواضح ، امام هذين الشرطين اللذين صعد وصفي التل بواسطتهما المعركة الى نقطة حاسمة ، ان السلطة الاردنية اخذة في الاعداد بالفعل للجولة التي تعتقد انها جولة حاسمة ونهائية .

ويبدو ان تلك الجولة كان مقررا لتنفيذها يوم السبت الماضي ، الثالث من نيسان (وبالمناسبة : نام الاسطول الجوي الاردني المدني – او الجزء الاهم منه – في بيروت تلك الليلة ، والليلة التي سبقتها !)

ان فراءة جديدة للاحداث تظهر معنى ما نذهب اليه :

اولا :

ان الواقع العسكري البديهي يشير بما لا يقبل الشك الى ان القوات الاردنية لا تستطيع باي حال من الاحوال تنفيذ تهديد وصفي التل بضرب واحتلال درعا ، من حيث واقع ميزان القوى ، ولكن لوجد حالة واحدة تمكن القوات الاردنية من تنفيذ ذلك التهديد ، وهي الاعتماد على مظلة جوية اسرائيلية اثناء عملية من هذا النوع .

ثانيا :

.. وفجأة يطلع يغال آلون ، نائب رئيسة الحكومة الاسرائيلية ، في ذلك الوقت بالذات بتصريح لا يبدو ان له مناسبة معينة ، اذ اخذ يهدد فيه بعدم السماح لاية قوة ، من اي جهة جاءت ، بتغيير النظام في الاردن او التدخل فيه ، وكان من الواضح ان هذا التصريح يستهدف اعطاء التهديد الاردني كمية لازمة له من « القدرة على الردع » ، بصرف النظر عن حتمية تنفيذ او عدم تنفيذ ذلك التهديد .

ثالثا :

ان وصفي التل اعتقد ان تلك هي الفرصة الملائمة للقيام بالخطوة التي جرى الاعداد طويلا لها ، وجرت تهيئة المسرح لقدومها منذ فترة ، خصوصا وان الوضع المرتبك داخل حركة المقاومة قد وصل الى ذروته بعد احتلال اربد ، هذا الاحتلال الذي اعتبر ضربة قوية لسمعة المقاومة ، وهزة عديدة لثقة عناصرها ولعلاقاتهم بالجماهير .

وقد بدا للسلطة الاردنية ان المسرح جاهز تماما للتحرك ، سواء من ناحية « كمية الارتباك » عند الخصم ، او من ناحية « كمية التعبئة » في جهاز القمع ، وكذلك من حيث اعتقاد هذه السلطة بانها نجحت ، على الاقل ، في تجميد الوضع في الشمال ، حيث يعتبر المقاتلون ان صلتهم مع سوريا هي الخن انبوب اوكسجين يصل الى رئاتهم ..

دخول عوامل جديدة

ولكن ما لم يكن وصفي التل يحسب حسابه هو سلسلة من العوامل الاخرى التي دخلت الى الصورة دخولا مفاجئا ، ولكنه فعال ! في الفترة التي امتدت بين ٢٨ آذار الماضي والثالث من نيسان الحالي ، ومن الممكن اختصار هذه العوامل في ثلاث :

□ اولا : الهجمات المعاكسة التي قالت السلطات الاردنية ان المقاومة قد شنتها على مواقع حيوية في الاردن (خط التابلاين المتجه الى مصفاة الزرقاء ، الخطوط الحديدية في الجنوب ، الجسور والعبارات في الاغوار ، مراكز الجيش وحواجزه في اماكن متفرقة ، بيوت « الشعبة الخاصة » حيث يجري تكديس الاسلحة في عمان ... الخ) ..

فقد انتجت هذه الهجمات كمية من الارتباك في صفوف السلطة لم تكن تتوقعها ، والصحيح انها فوجئت بها لانها كانت قانعة بان قيادات المقاومة قد رفضت في عدة مناسبات مقاومة عدوانية السلطة عن طريق شن هجمات دفاعية معاكسة ، وقد اختبرت السلطة منذ ايلول – وربما ما تزال – التراجع غير المنظم لحركة المقاومة امام مطالبها ، ولذلك فقد فوجئت عندما شهدت تحولا نوعيا في الرد عليها ، وان هذا التحول لم يؤد ، كالعادة ، الى انتقادات من بعض اطراف المقاومة لاطرافها الاخرى ..

□ ثانيا : حجم ردة الفعل العربية ، الشعبية والرسمية ، التي لم تكن كبيرة فحسب ولكنها كانت سريعة ايضا ، واستطاعت ان تنسف قسما كبيرا من الجو الذي هيأته السلطات الاردنية لمسرح العمليات ، بحيث حدث تحول مهم في الموقف ، ووجدت السلطة الاردنية ان شروطا كثيرة من شروط « الضربة الاخيرة » قد انتفت تحت وطأة الجو الشعبي العارم الذي سير التظاهرات وشن الاضرابات وشكل ضغطا كبيرا على حكوماته التي اضطرت للتحرك ولادانة الخطوات التي كانت السلطات الاردنية تتخذها بالتدريج .

□ ثالثا : اما العامل الثالث فهو سلبي ، اذ انه برغم الردة الايجابية التي شكلها العاملان المذكوران اعلاه ، فقد وجدت السلطات انها تستطيع ، من خلال الواقع المرتبك الراهن لحركة المقاومة ، ان تحقق جزءا على الاقل من شروطها دون ان تستخدم كمية كبيرة جدا من الضغط العسكري ، وانها بذلك تؤجل « الجولة الحاسمة » الى فرصة اخرى بعد ان تكون قد كسبت خطوة جديدة من التنازلات .

وهذا يعني ان السلطة الاردنية قامت بمناورة كبرى في الفترة التي امتدت بين ٢٨ آذار الماضي و ٤ نيسان الحالي ، فخفضت هدفها المباشر لتتجنب مصادمة لم تكن قد حسبت حسابها !

ارتباك وتناقض وانحسار

وهكذا ، وما ان جاء صباح الخامس من نيسان الحالي ، حتى تحركت السلطات الاردنية في اتجاهين : الاول داخل عمان ، والثاني في الشمال .

وقد ادى عرض العضلات المسلح الذي قامت به القوات القمعية الرجعية داخل عمان ، والتصعيد المستمر لهذا العرض الذي بلغ ذروته يوم الاثنين ، الى بناء جو شديد التوتر في العاصمة المعزلة .

وقد وصل الجو الى هذا الحد من التوتر من خلال تطور يمكن رصده كالتالي :

□ في الثاني من نيسان الحالي اجتمع اعضاء اللجنة المركزية لحركة المقاومة في عمان ليبحثوا في الموقف ، وقرروا – من بين ما قرروه – مطالبة السلطة بالالتزام باتفاق القاهرة ، واخذ اجراءات للدفاع عن عمان وعن مراكز المقاومة فيها ان هي تعرضت لعملية اكتساح من قبل قوات السلطة التي شرعت ، منذ ذلك الحين ، تقدم عرضا للعضلات ..

في اجتماع اللجنة المركزية هذا لم يحدث ما يشير الى انه توجد هناك اية استجابة لشرط « التكنيس » الذي طالبت به حكومة وصفي التل . .

... ومع ذلك ، ففي اليوم التالي (٣ / ٤) شوهدت شاحنات تابعة لتنظيمين مقاتلين على الاقل تسحب عناصرها وسلاحها الثقيل خارج عمان ، وتتهادى محروسة ، في تراجعها ، بسيارات الامن العام التابعة للسلطة الرجعية ...

□ وما لبثت اللجنة المركزية لحركة المقاومة ان عقدت اجتماعا جديدا في (٤ / ٤) وقرر المجتمعون ، من بين ما قرروه ، تخفيف المظاهر العسكرية للمقاومة في المدن ، ولكنه كان من العبث الكلام بشان الانسحاب او عدم الانسحاب (بكلمة اخرى : الرضوخ لشروط التل او رفضها) لان بعض مظاهر هذا الانسحاب كان ما يزال ، منذ يومين ، مستمرا !

□ ذلك الصباح صدرت الصحف الاردنية وهي تنقل خبر « صدور عفو عام .. واحتمال سحب السلاح والمسلحين من عمان خلال اسبوع» لقد ادى هذا الخبر المدسوس ، والذي كان غرضه التشويش بالدرجة الاولى ، الى هز ثقة الجماهير ، وخصوصا قواعد المقاومة التي باتت غير عالمة بما ينبغي عليها فعله ..

ان نفي قيادة المقاومة لهذا النبأ كان باهتا في اليوم الاول ، وحتى في الايام التالية كان النفي يرتكز فقط على كون الانسحاب يحدث نتيجة لاتفاق جديد ، وجرى التركيز على ان المقاومة غير مستعدة لتوقيع اتفاق جديد ، ولكنه لم يركز على رفض المقاومة لشروط السلطة باخلاء عمان ..

□ نتيجة ذلك : آلاف من الناس رحلوا من بيوتهم في الهاشمي والتاج والنصر والمحطة والوحدات والاشرفية والجوفة ونزال ، كانوا يخافون من اكتساح مسلح تقوم به السلطة ، ومن الجهة الاخرى لم يكونوا على ثقة وطيدة بطبيعة الموقف الذي اتخذته قيادة المقاومة ..

.. وهذا ما حدث بالشمال

وفيما كان الموقف في عمان ، صباح ٤/٥ مشوشا ومرتبكا ، والجدل على اشده بين هل وافقوا على الانسحاب ام لم يوافقوا ؟ هل انسحبوا باتفاق ام بدون اتفاق ؟ كانت السلطة تفتح نيران مدافعها الثقيلة منذ الرابعة صباحا، على مواقع المقاومة في مناطق الوسط ، وتضاعفت كثافة النيران في التاسعة صباحا ..

ومنذ التاسعة فقط اخذت المقاومة ترد على النار ، وتصاعدت الاشتباكات بعنف ، وما لبث القصف في العاشرة والنصف ان تركز على مرتفعات جرش وعجلون ، الا ان آليات السلطة ، حينما حاولت التقدم ، جرى صدها وارغامها على التراجع .

وحوالي الساعة ١٢ ظهرا بدات السلطة تدفع بدباباتها وجنود المشاة من منطقة سوف باتجاه مناطق القواعد في جبال جرش وعجلون ، الا انه جرى صد هذه الهجمة ايضا ..

وكان القصف الذي مارسته مدفعية السلطة في اليوم السابق – خصوصا بعد الظهر – على مناطق القواعد قد انتهى الى فشل ذريع ، فاخذت قوات القمع ، من مكامنها بين آثار جرش ، تحصد بالرشاشات الثقيلة بيوت الطين والصفيح في مخيم غزة ، حيث سقط العديد من الشهداء من سكانه .. !

رحلة الانحسار المستمرة

ما هي الاستنتاجات ؟ وما هي الدروس ؟ وما الذي يحصل فعلا ؟ وهل توجد معادلة مبسطة لفهم ما يجري ؟ والى متى سيستمر ذبح الجماهير الفلسطينية – الاردنية على هذه الصورة الهمجية؟ وماذا يتوجب على قيادة المقاومة ان تفعل ؟ وهل سيتحول اراقة الدماء الفلسطينية الى عادة يمر بها « الراي العام » مرور الكرام ؟

ان هذه الاسئلة تمس صلب الواقع الراهن الذي يشهد منذ ايلول ، وما يزال يشهد الى الان ، تراجعا وانحسارا ونتائج من طرفها الفلسطينية لا بد من العمل على ايقافها ... ومهرتها بالدماء وبالآف الضحايا ، ان صدامها مع السلطة الاردنية ليس مسالة « وجهة نظر » وبالتالي فان هذا النوع من التناقض الصعب لا يمكن حله الا بتصعيده ...

ان هذا الكلام ، على صعيد عملي ، يعني حرفيا ان التنازل امام شروط النظام هو رضوخ استسلامي للعدو ، ولا يمكن – خصوصا في العجز عن تصعيد المقاومة – ان يعني انه شكل من اشكال التكتيك !

ما العمل ؟

هذا سؤال يدور ليس فقط في ذهن كل من افراد المقاومة ، ولكن ايضا في ذهن كل من الجماهير العربية ، التي تشهد عملية الذبح الجارية بهمجية لا مثيل لها ، دون ان تستطيع التدخل للحيلولة دون استمرارها ..

منذ ايلول وحتى الان لم تستطع قيادة المقاومة ان تحسم ، لا على صعيد النظرية ولا على صعيد التطبيق ، اجوبة لثلاثة اسئلة مركزية :

اولا : ما هي درجة التصادم مع النظام الاردني ، وما هو هدف هذا التصادم ، وما هي ادوات واساليب حسمه ؟

ثانيا : ما هي العلاقات بين اطراف حركة المقاومة ، وما هو برنامج هذه العلاقات ، وكيف واين هو جهاز تحقيق ذلك البرنامج ؟

ثالثا : ما هو المطلوب من الجماهير العربية وحركاتها الوطنية والتقدمية ، وما هو الحد الادنى المطلوب من الانظمة الوطنية العربية ؟

وماذا بعد ؟

ان اجوبة هذه الاسئلة هي التي تحدد مصير المقاومة خطا استراتيجيا في العمل تخضع لمصلحته سلسلة من التكتيكات وهوامش التكتيك كيف نقاتل ؟ اين نضرب ؟ متى نتحرك ؟ اين ومتى واين تصبح الضربة موجعة وتربك العدو ؟ وفي سبيل تحقيق ماذا ؟ ومن الذي يحقق ؟ وكيف تنضبط العلاقات بين الفصائل ؟ وبين من يحرك الكوادر ؟ من الذي يقرر سحب السلاح او عدمه ؟ من يقرر خوض معركة ما او الانسحاب كيف يمكن تضييق الهوة بين تصريحات قيادة المدينة وقيادة الجبل ؟ الداخل والخارج ؟ كيف يمكن احكام العزلة حول النظام الاردني ؟ كيف يمكن حماية المقاومة بسلسلة من الدروع ؟ الاذاعات والصحف ؟

ان كل الاجراءات التي اتخذتها القيادة الراهنة لحركة المقاومة ، منذ ان انتهت حوادث ايلول وحتى الان لم تكن تؤدي الى غير التراجع وقد اعترفت وثائق المقاومة ذاتها بهذه الحقيقة اعترافا مذهلا في وضوحه ، ومع ذلك فالامر لم يتغير ، وحتى في الصدام الاخير فهو يؤكد ان المقاومة ستسحب السلاح من عمان ، ولكن لان السلطة تريد ذلك ، ولكن لانها لا تريد مزيد من الدماء .. » !

اي كلام !

ان كل الدلائل تشير مجددا الى ان السلطة الاردنية آخذة في الاستفادة من الانحسار الذي تمارسه ، عن وعي او عن غير وعي ، ليس على حركة المقاومة ، وعلينا ان نتاكد مجددا من ان كل موقع جديد تسيطر عليه السلطة لن يكون الا لتصفية المقاومة ، وارتكاب المزيد من المذابح ضدها . .

في تراجع المقاومة لا يحقن الدماء ، ولا يعطي للسلطة ، تدريجيا ، اليد الطليقة في سفك الدماء بلا حساب ، وتحقيق ثارها ضد الجماهير الاردنية الفلسطينية بلا حدود .

■ ع.ا.ه

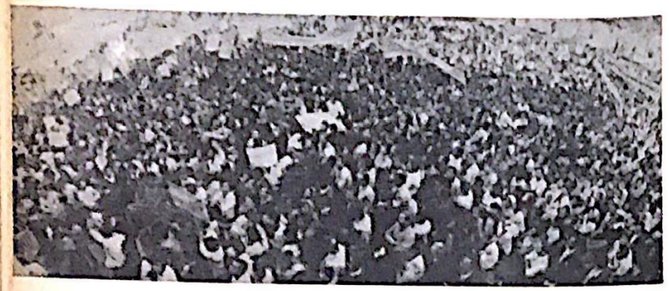

الجماهير العربية

تعبر عن استنكارها وشجبها للمؤامرة وللمتآمرين

عبرت الجماهير العربية في كل ارجاء الوطن عن غضبها على حكم العمالة في الاردن ، وطالبت باتخاذ اجراءات رسمية وجماهيرية ضد المتآمرين ، وذلك من خلال سلسلة من الاضرابات والتظاهرات والبيانات التي عمت كل مكان.. فبالاضافة للمآتم الحاشد الذي نظمه جماهير القاهرة لشهيدين من شهداء جيش التحرير الفلسطيني ، الذين سقطوا في المعركة ضد قوات العمالة في شمال الاردن ، والتي عبرت فيه عن استنكارها للمؤامرة وشجبها لمدبريها ، بالاضافة لذلك ، شهد لبنان اضرابا عاما ونظاهرات شملت جميع ارجائه ..

وقد استنكرت المنظمات الشعبية والاتحادات النقابية في العالم العربي محاولات التصفية التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية واكدت تاييدها وتاييدها للثورة الفلسطينية .

وقد اصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين بيانا حول المجازر التي يرتكبها النظام الفاشي العميل جاء فيه :

« ليس غريبا ان يستمر نظام الحكم الرجعي في الاردن في محاولاته الشرسة لتصفية العمل الفدائي والقضاء على وجوده . فحكم العمالة في الاردن ينفذ دوره القذر في المخطط التآمري لتصفية قضيتنا وتحطيم ارادة جماهير شعبنا التي تقودها حركة المقاومة الفلسطينية .

ان المجازر الدامية في ايلول ما هي الا حلقة من حلقات البطش والارهاب التي ترتكبها القوات الملكية ضد شعبنا لاذلاله وقهر آماله في العودة والتحرير وتحقيق النصر » .

ومضى البيان يقول :

« ان الاعمال البربرية التي يقوم بها عملاء الامبريالية العالمية بقيادة اميركا ان هذه الاعمال الاجرامية هي الجزء المطلوب من النظام الاجير تنفيذه على ساحة الاردن بهدف فرض الحلول الاستسلامية والاعتراف بوجود اسرائيل وتكرس الاغتصاب الصهيوني لارضنا .

يا عمالنا وفلاحينا

انتم مادة الثورة ووقودها منكم يتساقط كل يوم الشهداء والضحايا في معارك الفداء والشرف. انتم الذين حولتم المخيمات الى معسكرات للتدريب والفداء وانتم قادرون على حمايتها من اعدائها . انتم اليوم مدعوون للتحرك السريع اخوة مناضلون لحماية هذه الثورة ووقف المجازر.

ايها الكادحون يا ابناء المخيمات لن نسمح بتصفية القضية الفلسطينية . لن تمر مؤامرات الرجعية في القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية. لن تقهر ارادة شعبنا لن تخمد نار الثورة في نفوسنا. سنستمر في الطريق مهما كثرت المؤامرات ومهما بلغت التضحيات . واننا نهيب بالانظمة العربية التقدمية ان تتجاوز موقفها الاعلامي من المجزرة وان تبادر الى دورها الحقيقي من العملاء تمشيا مع ارادة جماهير شعبنا العربي المناضل » .

الاحزاب والقوى الوطنية

واصدرت الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان بيانا دعت فيه الى تحرك شعبي واسع للتعبير عن الاستنكار العارم للمجازر التي تقوم بها السلطة الاردنية ضد الشعب الفلسطيني – الاردني ، وقالت ان الاضراب « واجب وطني تلبية من اجل ايقاف اعمال الابادة التي يجري تنفيذها ضد الجماهير » وجاء في البيان :

« على الرغم من التضحيات العظيمة التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني عبر سنوات طويلة من النضال البطولي والكفاح المرير من اجل حريته وكرامته وعودته الى ارضه السليب.. وعلى الرغم من التاييد المتعاظم لحقوق هذا الشعب من معظم القوى السياسية الشريفة في العالم .

على الرغم من كل هذا فما زال هذا الشعب يدفع من دم ابنائه واطفاله ونسائه ضريبة الحرية فيتعرض لمذابح اليمة تتناقض والمبادئ الانسانية، وذلك ليس من قبل الصهاينة الغزاة الطامعين في جنوبنا وشمالنا فحسب وانما ايضا من قبل عناصر السلطة الاردنية .

ان ما هو اخطر من المذبحة هو ما يرمي اليه الاستعمار الذي خطط لها وجعل السلطة البدوية في الاردن اداة لها مستغلا تخلفها وجهلها لشحنها بالعصبية الاقليمية الضيقة وروح البغضاء ... ان ما يرمي اليه هذا الاجنبي هو جعل هذه المؤامرة نموذجا للعلاقات التي يجب ان تتحكم بمختلف قطاعات الشعب في هذه المنطقة الستراتيجية والحساسة من العالم كي يمنع وحده هذا الشعب في الدفاع عن حقوقه والسيطرة على مقدراته وامكانياته » .

وفي بيان بتوقيع اتحاد قوى الشعب العامل في لبنان جاء ما يلي :

« ان حركة المقاومة الفلسطينية التي تمثل الرفض العملي المطلق لاساس العدوان الصهيوني عام ١٩٤٨ لا يمكن لراياتها ان تنكس ما دامت الارادة العربية الجماهيرية حامية لها ومشاركة معها في الكفاح لتحرير الارض وعودة الحق المغتصب . ان مجزرة ايلول الملكية ضد الشعب الفلسطيني والمقاومة المناضلة لم تنجح في غايتها كاملة ، لذلك تحاول اليوم ومنذ كانون الماضي الاستمرار في تادية وظيفتها الخائنة ضد الشعب العربي الفلسطيني لاجباره على القبول بكيان هزيل يقوم على حساب الارض الاساسية .

اضراب موظفي الوكالة

واصدرت اللجنة التنفيذية للموظفين الفلسطينيين في وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بيانا تدعو فيه ، « بناء على توصية اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان وتضامنا مع دعوة الاحزاب والقوى الوطنية في لبنان وباسم ضحايانا الابرياء في الاردن » ، الى اضراب شامل وعدم التوجه الى المكاتب . وقد نفذ الاضراب يوم الثلاثاء من نيسان ١٩٧١ وكان التجاوب الى الدعوة اجماعيا .

في طرابلس والشمال

وفي مدينة طرابلس اصدرت القوى الوطنية (حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب العمل الاشتراكي العربي، منظمة الاشتراكيين اللبنانيين) بيانا دعت فيه الجماهير الى « التصدي لمؤامرة تصفية الوجود الفلسطيني التي تنفذ في الاردن وكشف كل المتآمرين على الثورة الفلسطينية ، سواء الذين نفذوا المذبحة في الاردن او الساكتين على هذه المذبحة التي تتم امام اعينهم » ودعت هذه القوى الى اضراب شامل استنكارا للمجازر الوحشية التي ينفذها الحكم العميل في الاردن، وجاء في البيان الذي وزعه الى الراي العام الشعبي في طرابلس والشمال ما يلي :

« ما يزال النظام الرجعي العميل في الاردن ماض في تنفيذ مخطط الابادة بحق جماهير الشعب العربي الفلسطيني تمهيدا لفرض الحل السلمي كواقع استسلامي يكرس كافة امراض هذه الامة، ويبقيها اسيرة التخلف والتجزئة مهددة في وجودها ومصيرها ، ممنوعة من ممارسة دورها التاريخي ورسالتها الحضارية .

وليس عجيبا ان تنفذ مؤامرة التصفية وتشن حرب الابادة بحق الجماهير العربية الفلسطينية في الاردن على مراى ومسمع الانظمة القابلة بالحل السلمي وبمشروع روجرز ودون ان تبادر هذه الانظمة لوقف نزيف الدم العربي، ودون ان يتعدى استنكارها للمجزرة حدود الاحتجاج الكلامي العاجز .

ان ما يجري الان في الاردن انما هو نتيجة حتمية لقبول الانظمة العربية المتخاذلة بالحل السلمي ومشروع روجرز ، وان ما يفعله النظام الرجعي العميل في الاردن انما هو استباق هذه الانظمة في تنفيذ المؤامرة – والتي تريدها هذه الانظمة على شكل دولة فلسطينية تريحها نهائيا من عناء العمل على استرجاع فلسطين – وتهيئة ظروف الاستسلام لفرضها على الامة العربية كواقع نهائي .

ان القضاء على مؤامرة تصفية حركة المقاومة لا يمكن ان يتم الا من خلال تلاحم حركة المقاومة مع سندها الاساسي وحليفها الطبيعي الجماهير العربية الكادحة وتعزيز صلتها بحركة التحرر العربي من اجل تحقيق الوحدة العضوية بينها وبين هذه الحركة ، وكي تتمكن من احباط مؤامرات التصفية والابادة بحق الشعب العربي الفلسطيني » .

الاضراب العام

وقد تجاوبت المدينة في طرابلس مع النداءات التي وجهتها الاحزاب والقوى التقدمية ، فاضربت المحلات التجارية وتوقف العمل في الميناء استنكارا لمحاولات تصفية العمل الفدائي، وشمل الاضراب العام في لبنان يوم الثلاثاء ٦ نيسان – ٧١ – مدينة بيروت وصيدا وطرابلس استنكارا للاحداث واحتجاجا على المؤامرات الرامية الى تصفية المقاومة ، وانطلقت التظاهرات الشعبية والطلابية ، رفع خلالها المتظاهرون لافتات تهاجم حكم الاردن وتؤكد دعم الجماهير العربية للثورة الفلسطينية.

.. وفي صيدا والجنوب

وفي صيدا اقفلت جميع المحلات التجارية استنكارا للاحداث الدامية في الاردن ونظمت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تظاهرة ضخمة اخترقت الشوارع الرئيسية وهي ترفع لافتات التاييد للمقاومة الفلسطينية وتستنكر محاولات السلطة الاردنية لتصفية المقاومة .

وفي صور والنبطية اضربت المحلات التجارية ايضا وسار الطلاب في تظاهرات استنكروا خلالها مواقف حكام الاردن من المقاومة ورفعت في المسيرة لافتات تندد بالحكم الاردني العميل .

وكذلك اضربت بلدة برجا وطلاب ثانوية زحلة.

واستنكر المحامون العرب المجازر الدموية التي تحدث في الاردن والتي تستهدف ابادة الشعب العربي الفلسطيني وطلائعه الممثلة في حركة المقاومة الفلسطينية ، وطالب البيان السلطة الاردنية بوقف المجازر فورا واعرب عن تاييد المحامين العرب للدعوة الى عقد اجتماع لممثلي الملوك والرؤساء العرب لاتخاذ الخطوات الحاسمة لايقاف هذه المجازر .

.. والعمال في اليمن الديمقراطية وتونس

واستنكر الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد العام التونسي للشغل المجازر التي ترتكبها السلطات الاردنية ضد الفلسطينيين في الاردن . واكد اتحاد اليمن الديمقراطية الشعبية في برقيته التي ارسلها الى الاتحاد العام لعمال فلسطين وقوف الطبقة العاملة في اليمن الديمقراطية بجانب الفلسطينيين وتاييدها المطلق لهم في معركة الصمود .

بيان لحزب العمل الاشتراكي العربي

وفي منطقة الشوف اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي بيانا تحليلا لمجازر الاردن.. واستنكر البيان الاعمال البربرية التي يمارسها الحكم العميل في الاردن .

وجاء في البيان :

« ان المقاومة الفلسطينية – طليعة الثورة العربية – وجدت لتبقى ، فمنطق التاريخ يقول ذلك ومنطق التاريخ فوق ارادة العملاء والمتآمرين.

ان السلطة العميلة في الاردن تحاول ان تكمل اليوم ما بدأته في مجازر ايلول ، ولكن صمود المقاومة وصلابتها سوف يقفان بالمرصاد وسوف ترد المقاومة بالعنف الثوري المنظم على مؤامرات السلطة العميلة . وان ما حاكته السلطة العميلة في الاردن ضد حركة المقاومة من مؤامرات خلال مسيرة الثورة الفلسطينية بعد هزيمة حزيران كفيل بان يعطي المقاومة الدرس الكبير الا وهو ان طبيعة النظام الرجعي في الاردن لا يسمح لحركة المقاومة في ان تتهاون معه . ان الاتفاقيات مع النظام الاردني العميل لم تكن سوى حبر على ورق ، وكان ينقضها ساعة يريد لينفذ ما خططته له الامبريالية من ضرب حركة المقاومة وتصفيتها.

واليوم والنظام الاردني يكمل خطه التآمري ليس امام المقاومة سوى المزيد من القتال والتصعيد عن طريق حرب العصابات للقضاء على النظام العميل واقامة حكم وطني ديمقراطي يقف الى جانب المقاومة في معركتها ضد اسرائيل والصهيونية والامبريالية والرجعية العربية .

ان الجماهير العربية لن تسكت عن مؤامرة التصفية لحركة المقاومة لانها تعلم ان تصفية الثورة الفلسطينية يعني ضرب الثورة العربية. وهي مصممة بالتالي على المحافظة على ثورتنا الفلسطينية العربية بكل قواها المادية والبشرية وافشال مشاريع الاستسلام التي تحقق مصلحة الامبريالية واسرائيل .

حزب العمل الاشتراكي العربي
منطقة الشوف